

قَالَ خَالِدٌ: «أَنْتَ قَارِبٌ شَرِيعٌ، وَقَبْلَ سَاعَةٍ وَصَلْتَ التَّخْذِيرَاتُ بِشَأْنِ هُبُوبِ عَاصِفَةٍ قَوِيَّةٍ. مَاذَا أَفْعَلُ؟! اقْتَرَبَ مِنِّي أَحَدُ أَسْدِقَائِي وَقَالَ هَامِسًا: «إِيَّاكَ وَالْمَجَازِفَةَ! إِنَّ أُضَابِكَ ضَرَرُ فَلَئِنْ يَفُومَ أَحَدٌ صِيَانَتِكَ، أَوْ مَرَمِيًّا هُنَا تَسْكُتُكَ الطَّيُورُ وَالْقَوَاقِعُ». وَأَفْقَتُ صَدِيقِي الْقَارِبِ فِي كَلَامِهِ. يَعْتَقِدُ أَنِّي مَا زِلْتُ قَارِبًا قَوِيًّا وَسَرِيعًا وَمُعَامِرًا «هُوَ لَا يَعْرِفُ مَاذَا أَصْبَحَتْ تَعْنِي لِي الْمُغَامَرَةُ وَأَنَا دُونَ تَأْمِينِ»
، دُونَ تَأْمِينِ: لَا بَحْرَ، وَسُعُودٌ مُتَشَبِّتٌ بِي بِكُلِّ قُوَّتِهِ